البلد
الأربعاء 21-03-2018 العدد 4597

في عيد شفيع جامعة القدّيس يوسف

دكّاش: تهديدان موجّهان نحو التعليم العالي

احتفلت جامعة القدّيس يوسف في بيروت بعيد شفيعها مساء الإثنين في 19 آذار 2018 في احتفال أقيم في حرم العلوم والتكنولوجيا (الدكوانة- مار روكز)، حضره وزير العدل سليم جريصاتي ممثلا رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، النائب باسم الشاب ممثلا رئيسي مجلس النواب نبيه بري ومجلس الوزراء سعد الحريري، الرئيس ميشال سليمان، وزير الطاقة والمياه سيزار ابي خليل، المطران بولس صياح ممثلا البطريرك الماروني مار بشاره بطرس الراعي، رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد، القائم باعمال السفارة البابويّة في لبنان المونسنيور ايفان سانتوس، وفد من الكوليج دو فرانس وحشد من الفاعليات.

بدأ الاحتفال بقداس ترأسّه رئيس الجامعة البروفسور سليم دكّاش وعاونه فيه الرئيس الإقليميّ للرهبنة اليسوعية الأب داني يونس ونائب رئيس الجامعة البروفسور ميشال شوير اليسوعيّ ولفيف من الآباء، وخدمته جوقة جامعة القدّيس يوسف. بعد القداس توجّه الحضور إلى قاعة مسرح الأب جان دوكروييه اليسوعيّ حيث ألقى رئيس الجامعة خطابه السنويّ وحمل هذه السنة عنوان "جامعة القدّيس يوسف في بيروت ورؤيتها للسنة 2025"، وتحدث دكاش عن "رؤية القدّيس يوسف في أحلامه الثلاثة" ورمزيتها ودعا إلى "اتّخاذه كنموذج، نلتمس نعمة عيش الحلم الجميل الذي سنستوحي من خلاله الإلهام الصحيح من أجل أن نحبّ من كلّ قلبنا ما نقوم به من عمل ونحصل أيضًا على الرؤية الصائبة من أجل مستقبل جامعتنا".

دكاش ملقيًا كلمته USJ

وكشف بعد ذلك عن الأقسام الأربعة لكلمته، وهي: " أولاً: نظرة تاريخيّة حول رؤية مؤسّسي جامعتنا. ثانيًا: وجهة نظر من أعادوا تأسيس جامعتنا في العام 1975. ثالثًا: الموضوعات الرئيسيّة في رؤية السنة 2025. رابعًا: التهديدان الموجّهان نحو التعليم العالي اللبنانيّ: نقص فرص العمل وأوضاع الخلل في النظام الجامعيّ اللّبنانيّ.

وأكّد دكّاش أن الجامعة " لم تفتقر أبدًا إلى أصحاب رؤى واقعيّين يعرفون قراءة علامات الأزمنة. في العام 1975، كانت الجامعة مهدّدة في وجودها حيث سعى البعض إلى تعليق أنشطتها. الأزمات التي غرقت فيها وجدت شخصيّات مدعومة من الرهبنة اليسوعيّة نفسها من أجل رفعها وتأطير مستقبلها مرّة أخرى. أحد أسياد عمليّة الإنقاذ هذه كان سلفنا العزيز والمرحوم رئيس الجامعة جان دوكروييه، وهو صاحب الرؤية الذي قاد الجامعة نحو استقرار يسمح لها بالقيام اليوم بمهمّتها الأكاديميّة والاجتماعيّة"، وشرح كيف أن "الأب الراحل بيتر هانز كولفنباخ، الرئيس الإقليميّ للرهبنة في ذلك الوقت، استكمل عناصر هذه الرؤية التي تمّت بلورتها في العام 1975". وتطرّق دكّاش إلى موضوع غاية في الحساسيّة وهو "أوضاع الخلل في النظام الجامعيّ" فقال: " نرى بوضوح أنّ أصل الشرّ لا يكمن في هذه التنشئة العلمانيّة التي توفّرها كلٌّ من الجامعة الأميركيّة في بيروت وجامعة القدّيس يوسف إلى النُخَب الفكريّة اللّبنانيّة، منذ منتصف القرن التاسع عشر، بل في السياسات الاقتصاديّة والاجتماعيّة التي لا تصل أبدًا إلى تحقيق ذروة الآمال الموضوعة فيها وفي السياسيّين والقادة الذين يديرون شؤون بلادنا" واختتم الاحتفال بعشاء أقيم في المناسبة.